

- ١٤٥ بك صار المزور رجلي وقد كا
١٤٦ ويمينا بكل شأو بطين
١٤٧ لقد اخترت ذا وفاء ألوفا
١٤٨ لم يكن بالكنود فيما نشا عذ
١٤٩ ولعمري : لأجندتك من مد
١٥٠ لك بحر يمد بحري فيجري
١٥١ هاكها كاعبا تخونها الإء
١٥٢ لم يضرها أن لم يقلها النواسي
١٥٣ وشهودي بما تحلتك شتي
- ن بحال المريض غير المعود
من مساعيك لي وشويط طرود :
يضحك الدهر عن ثناء شرود
لك ولا كنت في الجدا بكنود
ج بأمتاك العلى معقود
غير ما مترف ولا مثنود
جأل تكبل حُسبها بالنهود
ي ولا شيخ بخت بن عتود^(١)
من حسود ومن ودود حسود^(٢)

(٤٥٦)

(٣)
وقال يرثي ابنه :

[الطويل]

- ١ بكأؤ كما يشفى وإن كان لا يجدى
٢ بئى الذى أهدته كفاى للثرى
٣ ألا قاتل الله المنايا ورميها
٤ توخى حمام الموت أوسط صيتي
٥ على حين شئت الخير من لمحاته
- بحودا فقد أودى نظير كما عندي
فيا عزة المهدي ويا حشرة المهدي^(٤)
من القوم حبات القلوب على عمد
فله كيف اختار واسطة العقد
وآتست من أفعاله آية الرشد^(٥)

(١) النواسى : أبو نواس الحسن بن هانئ ، الشاعر العباسي المشهور المتوفى في ١٩٨ هـ . وشيخ بحر :
أبو عبادة الوليد بن هيب البحرى ، الشاعر العباسي ، المتوفى في ٢٨٤ هـ .

(٢) ق ، ع ، ل : من حسود ومن عدو حسود .

(٣) المختار : ٢١٧ (١٩٦٨ ، ٤٦٤ ، ٢٤١) . الينمة : ٢ : ٢٧١ (١٩٦٨ ، ١٩٦٠ ، ٢١٤) .

مسالك الأبحار : ٩ : ٣٩٤ (١٩٦٨ ، ٤٦٤ ، ٢٤١) . وفي ع ، ل : يرثي ابنه هبة الله .

(٤) ع ، ل : كفى إلى الثرى . (٥) ع ، ل : من أسبابه . ق : من إنسانه .

- ٦ طَوَاهُ الرَّدَى عَنِّي فَاضْحَى مَرَارُهُ
٧ لَقَدْ أَتَجَزَّتْ فِيهِ الْمَنَايَا وَعَيْدَهَا
٨ لَقَدْ قَلَّ بَيْنَ الْمَهْدِ وَالْقَدِّ لُبُّهُ
٩ تَنَغَّصَ قَبْلَ الرَّيِّ مَاءُ حَيَاتِهِ
١٠ أَلَحَّ عَلَيْهِ النَّزْفُ حَتَّى أَحَالَهُ
١١ وَظَلَّ عَلَى الْأَيْدَى تَسَاقُطُ نَفْسِهِ
١٢ قَبَالَكَ مِنْ نَفْسٍ تَسَاقُطُ أَنْفُسًا
١٣ عَجِبْتُ لِقَلْبِي كَيْفَ لَمْ يَنْفَطِرْ لَهُ
١٤ بَوْدَى أَنِي كُنْتُ قُدِّمْتُ قَبْلَهُ
١٥ وَلَكِنَّ رَبِّي شَاءَ غَيْرَ مَشِيتِي
١٦ وَمَا سَرَنِي أَنْ بَعُثَهُ بِشَوَاهِي
١٧ وَلَا بَعُثَهُ طَوْعًا وَلَكِنْ غَضِبْتَهُ
١٨ وَإِنِّي وَإِنْ مُتُّ بَاتِنِي بَعْدَهُ
١٩ وَأَوْلَادُنَا مِثْلُ الْجَوَارِحِ أَيُّهَا
٢٠ لِكُلِّ مَكَانٍ لَا يَسُدُّ اخْتِلَالَهُ
- بَعِيدًا عَلَى قُرْبٍ قَرِيبًا عَلَى بُعْدٍ^(١)
وَأَخْلَقْتَ الْأَمَالَ مَا كَانَ مِنْ وَعْدٍ
فَلَمْ يَنْسَ عَهْدَ الْمَهْدِ إِذْ ضُمَّ فِي الْقَدِّ^(٢)
وَبُغِّعَ مِنْهُ بِالْعُدُوبَةِ وَالْبَرْدِ
إِلَى صُفْرَةِ الْجَادِي عَنْ حُمْرَةِ الْوَرْدِ^(٣)
وَيَذْوِي كَمَا يَذْوِي الْقَضِيبُ مِنَ الرَّندِ^(٤)
تَسَاقُطُ دَرٌّ مِنْ نِظَامٍ بَلَا عَقْدٍ^(٥)
وَلَوْ أَنَّهُ أَقْسَى مِنَ الْحَجَرِ الصَّلْدِ
وَأَنَّ الْمَنَايَا دُونَهُ صَمَدَتٌ صَمْدِي^(٦)
وَلِلرَّبِّ لِمَضَاءِ الْمَشِيتَةِ لَا الْعَبْدِ
وَلَوْ أَنَّهُ التَّخْلِيدُ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ^(٧)
وَلَيْسَ عَلَى ظُلُمِ الْحَوَادِثِ مِنْ مُعْدِي
لَذَاكَرُهُ مَا حَنَّتِ النَّيْبُ فِي تَجْعِدِ^(٨)
فَقَدْنَاهُ كَانَ الْفَاجِعَ الْبَيْنَ الْفَقْدِ^(٩)
مَكَانُ أَخِيهِ فِي بَرْزُوعٍ وَلَا جِلْدِ

(١) البيت ساقط من ق .

(٢) ق : مكته ، وأشارت ع ، لذ إلى هذه الرواية في هامشها ، د : أَوْضَح .

(٣) ع ، لذ : حتى أصاره . وأشارتنا في الهامش إلى الرواية المثبتة فوق .

(٤) ق ، ع ، لذ : وتذوي . (٥) انظر ديوان امرئ القيس ١٠٧

(٦) ع : بودى أن قد كنت . (٧) ع ، لذ : وما بعته ... على جور . ق : وما بعته .

(٨) ق وممالك الأبصار : فأولادنا ... أيما . وأشارت ع ، لذ في هامشها إلى رواية أيما ، وفي ع ، لذ : كان المولم الفاجع الفقد . وفي المختار والممالك : كان البائن المومع الفقد .

(٩) البيتية : من جزوع ومن جلد .

- ٢١ هَلِ الْعَيْنُ بَعْدَ السَّمْعِ تَكْفِي مَكَانَهُ
أَمْ السَّمْعُ بَعْدَ الْعَيْنِ يَهْدِي كَمَا تَهْدِي ^(١)؟
- ٢٢ لَعَمْرِي: لَقَدْ حَالَتْ بِي الْحَالُ بَعْدَهُ
فَبَالَيْتَ شَعْرِي كَيْفَ حَالَتْ بِهِ بَشْدِي؟
- ٢٣ نَكَلْتُ سُورِي كُلَّهُ إِذْ نَكَلْتُهُ
وَأَصْبَحْتُ فِي لَذَاتِ عَيْشِي أَخَا زُهْدٍ
- ٢٤ أَرِيحَانَةَ الْعَيْنَيْنِ وَالْأَنْفِ وَالْحَشَا:
السَّاسِقِيكَ مَاءَ الْعَيْنِ مَا أَسْعَدَتْ بِهِ
- ٢٥ أَعْيَنِي: جُودًا لِي فَقَدْ جُدْتُ لِلرَّيِّ
وَأَنْفَسَ مِمَّا تُسَالِنُ مِنَ الرَّفْدِ
- ٢٦ أَعْيَنِي: إِنْ لَا تُسْعِدَانِي الْمُنْكَأَ
وَأِنْ تُسْعِدَانِي الْيَوْمَ تَسْتَرْجَا حَمْدِي
- ٢٧ عَذَرْتُكَ لَوْ كُشِفَ لَانِ عَنِ الْبُكَاءِ
وَمَا نَوْمُ الشَّيْءِ أَحْمَى الْجَهْدِ؟ ^(٢)
- ٢٨ أَقْرَةَ عَيْنِي: قَدْ أَطَلَتْ بُكَاءَهَا
وَعَادَرَتْهَا أَقْدَى مِنَ الْأَعْيُنِ الرُّمْدِ
- ٢٩ أَقْرَةَ عَيْنِي: لَوْ قَدَى الْحَيُّ مَيِّتًا
فَدَيْتُكَ بِالْحَوْبَاءِ أَوَّلَ مَنْ يَفْدِي ^(٣)
- ٣٠ كَأَنِّي مَا اسْتَمْتَعْتُ مِنْكَ بِنَظَرَةٍ
وَلَا قُبْلَةٍ أَحْلَى مَذَاقًا مِنَ الشَّهْدِ ^(٤)
- ٣١ كَأَنِّي مَا اسْتَمْتَعْتُ مِنْكَ بِضَمَّةٍ
وَلَا شَمَّةٍ فِي مَلْعَبٍ لَكَ أَوْ مَهْدِ
- ٣٢ أَلَا لَمْ لِمَا أَبْدَى عَلَيْكَ مِنَ الْأَسَى
وَأَنِّي لَا خَفِيَ مِنْهُ أَضْعَافُ مَا أَبْدَى
- ٣٣ مُحَمَّدٌ: مَا شَيْءٌ تُوْهِمُ سَلْوَةً ^(٥)
لِقَلْبِي إِلَّا زَادَ قَلْبِي مِنَ الْوَجْدِ
- ٣٤ أَرَى أَخَوَيْكَ الْبَاقِيَيْنِ فَإِنَّمَا
يَكُونَانِ لِلْآخِرَيْنِ أَوْرَى مِنَ الزُّنْدِ
- ٣٥ / ٣٦ إِذَا لَعِبَا فِي مَلْعَبٍ لَكَ لَذْعَا ^(٦)
فَوَادَى بِمَثَلِ النَّارِ عَنْ غَيْرِ مَا قَصْدِ

٧١ ر

(١) ق ، ع ، لذ : يفتي غناه .

(٢) ع ، لذ : ما سمحت به . وأشارت ع إلى الرواية المثبتة فوق .

(٣) في هامش ع رواية من نسخة أخرى ، تقول : بنوح وما نوح .

(٤) البيت ليس في د . وفي ق : أحل بني . وأشار إليها في هامش ع .

(٥) في هامش ح ، لذ رواية عن نسخة أخرى في (زاد) هي : ذاب ، وهي ضعيفة .

(٦) سقط البيت من ق .

- ٣٧ فما فيهما لى سَلَوَةٌ بَلْ حَزَازَةٌ يَبْهِجَانِيهَا دُونِي وَأَشَقَّى بِهَا وَحْدَى
 ٣٨ وَأَنْتَ وَإِنْ أَفْرَدْتَ فِي دَارٍ وَحْشَةً لَنَأْنِي بُدَارِ الْأَنْسِ فِي وَحْشَةِ الْفَرْدِ^(١)
 ٣٩ أَوْدُ إِذَا مَا الْمَوْتُ أَوْفَدَ مَعْشَرًا إِلَى عَسْكَرِ الْأَمْوَاتِ أُنَى مِنَ الْوَفْدِ
 ٤٠ وَمَنْ كَانَ يَسْتَهْدِي حَبِيبًا هَدِيَّةً فَطَيْفُ خَيَالٍ مِنْكَ فِي النَّوْمِ اسْتَهْدَى
 ٤١ عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ مِنْ تَحِيَّةٍ وَمَنْ كُلِّ غَيْثٍ صَادِقِ الْبَرْقِ وَالرَّعْدِ

(٤٥٧)

وقال في عييد الله بن عبد الله [بن طاهر] ^(٢) وَصُلِّحَ لِأَخِيهِ سُلَيْمَانَ
 بعد الشر الذي كان بينهما حين عَزَلَ عبيد الله به :

[البسيط]

- ١ للناس عِيدٌ وَلِيَّ عِيدَانِ فِي الْعِيدِ إِذَا رَأَيْتُكَ يَا بَنَ السَّادَةِ الصَّيِّدِ^(٣)
 ٢ إِذَا هُمْ عِيدُوا عِيدَيْنِ فِي سَنَةٍ كَانَتْ بِوَجْهِكَ لِي أَيَّامُ تَغْيِيدِ
 ٣ قَالُوا: اسْتَهْلَ هِلَالُ الْفَطْرِ، قُلْتُ لَهُمْ: وَجْهُ الْأَمِيرِ هِلَالٌ غَيْرُ مَفْقُودِ
 ٤ بَدَا الْهِلَالُ الَّذِي اسْتَقْبَلْتُ طَلْعَتَهُ مُقَابَلًا بِهَلَالٍ مِنْكَ مَسْعُودِ^(٤)
 ٥ أَجِدُّ وَأَخْلُقُ كَلَامَ الْعِيدَيْنِ فِي نَعِيمٍ تَأْتِي لَهْنُ اللَّيَالِي غَيْرَ تَجْدِيدِ
 ٦ إِنْ قَادَ صِنُوكَ جَيْشَ الْعِيدِ عَقِبَتَهُ فَمَا اخْتَلَّتْ لِفَقْدِ الْجَيْشِ فِي الْعِيدِ
 ٧ بَلْ لَوْ تَوَحَّدَتْ دُونَ النَّاسِ كُلِّهِمْ كُنْتُ الْجَمِيعَ وَكَانُوا كَالْمَوَاحِيدِ
 ٨ عَلَيْكَ أَهْمَةُ التَّائِمِيرِ وَاقْعَةُ لَا بِالْجُنُودِ وَلَا بِالضَّمِيرِ الْقُودِ
 ٩ أَنْتَ الْأَمِيرُ الَّذِي بَاتَتْهُ هُمَّتُهُ بَغِيرِ عَهْدٍ مِنَ السُّلْطَانِ مَعْهُودِ

(١) ع ، لذ : دار غر نر .

(٢) زادت ق ، ع ، لذ : رمى مما نحل الدمشق . وانظر المختار ٦٧ (٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٣ ، ١٦ ،

(٦٩ ، ٤٠) ومسالك الأوبار ٩ : ٣٧٦ (٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٣ ، ٦٤ ، ٤٠) .

(٣) ع ، لذ : في ميد . (٤) ق ، ع ، لذ : استعل بطلته ، ع ، لذ : ل هلال .